الخلفية التاريخية لنشأة الديداكتيك قراءة في المفهوم والموضوع.

مشطر حسين*

جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر.

تاريخ الاستلام: 2018/11/25 تاريخ القبول للنشر: 2018/12/06 تاريخ النشر: 2018/12/20

الملخص:

تقوم الديداكتيك على قاعدتين أساسيتين الأولى قاعدة أفقية وتتضمن دراسة الظاهرة التعليمية الممارسة كما تبدو والتي تتجلى من خلال التفاعلات اليومية بين المدرس والتلميذ، والقاعدة الثانية عمودية وتتضمن معرفة الطفل(التلميذ) من حيث عاداته ولغته وأخلاقه التي يحملها من مجتمعه والتي ترافقه إلى الوسط المدرسي وتؤثر على عملية تعلمه أو ما يعرف ب "**انثربولوجيا الطفل**" بمعني تاريخه الشخصي المرتبط بثقافة الوسط الذي يعيش فيه، يقول المثل الانجليزي "إذا أردت تعليم اللاتينية لجون فأبد بجون أولا ثم اللاتينية".

ومن هنا نعرض للتطور التاريخي لمفهوم الديداكتيك مع أهم موضوعاتها ثم نختتم بإسقاطات لممارسات ديداكتيكية في الفعل التعليمي التعلمي.

الكلمات المفتاحية: الديداكتيك، التطور التاريخي للديداكتيك، انواع الديداكتيك.

The Historical Background of the Emergence of Didactics: A Reading in Concept and Subject.

Abstract:

Didactics is based on two crucial bases: the first is horizontal and includes the study of the educational phenomenon practiced as it appears to be manifested through the daily interactions between the teacher and the student. The second basis is vertical and includes the knowledge of the child (pupil) in terms of his/her habits, language, and morals that s/he bears from his/her community, and which accompanies him/her to the school environment ant affects the learning process and what is known as "Child Anthropology"; i.e., the child's personal history associated with the culture of the community in which s/he lives The English proverb says, "If you want to teach Latin to John then start with John first and then Latin".

Hence, we present the historical development of the concept of Didactics with its most important topics and then conclude with the projections of didactic practices in the teaching/learning process.

Keywords: Didactics, Historical development of Didactic; Species of didactic.

* machtarhocine@yahoo.fr / mechtar.hocine@univ-guelma.dz

مقدمة:

التربية حسب تعبير "مالك بن نبي":" تنمي روح العصر عند الإنسان، بحيث يستجيب للتحديات بتحدي اكبر، فهي تمثل عالم الأفكار عند زوال عالم الأشياء".

إذن التربية تمثل عالم الأفكار، وهي من ربّى ودرّس و كوّن ،إنها الممارسة الواعية والعلمية لفعل التعيلم والتعلم سواء كان اسريا او مؤسسيا او فرديا والممارسة المذكورة لفعل التعليم والتعلم يصطلح عليها بالبيداغوجيا، والفعل البيداغوجي لا يتحقق إلا داخل عملية تعليمية تعلميه (ديداكتيك) في المدرسة، والتي تعتبر المكان الذي بواسطته ننقل الفرد من حالة التمركز حول الذات إلى حال التمركز حول الجماعة والشكل التالي يوضح حدود العلاقة بين التربية والبيداغوجيا والديداكتيك.

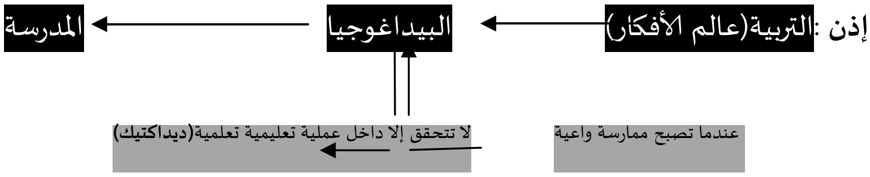

الاشكالية:

ان ما يتصل بشكل مباشر بالفعل التعليمي وبشروط إنجازه، يندرج ضمن ما يعرف في ادبيات علوم التربية بالديداكتيك، وهذا ما اكد عليه" **b.jasmin**" بقوله «إن الديداكتيك هي بالأساس تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها »،غير ان هذه النظرة الاختزالية (*)لمفهوم الديداكتيك تطورت مع تطور التفكير داخل هذا الحقل(**) فالديداكتيك حسب "شارل حاجيch.hadji" توجد في «مفترق الطرق بين البيداغوجيا التي ترتكز على الفعل وعلوم التربية التي ترتكز على المعرفة الخالصة».

مضاف اليها استثمار معطيات العلوم السلوكية وخاصة علم النفس من خلال توظيف سيكولوجيا النمو ومختلف انماط نظريات التعلم واستثمار النجاحات التي حققها علم النفس الاجتماعي في مجال معرفة وفهم الإنسان من جهة،وكذلك التطورات التي تعرفها الدراسات التربوية البيداغوجية من منظور سيكوسوسيولوجي،بفعل تزايد الاهتمام بظاهرة الجماعات في المجال التربوي،وبدينامكية التواصل في التربية وأهمية بيداغوجيا التمثلات، وبدور القيادة التربوية وتأثيرها بمناخ الجماعة وأهمية الموقع الذي يحتله المتعلم ضمن شبكة العلاقات داخل الفصل واثر مناخ الفصل الدراسي على مردودية المتعلمين والمدرسين من جهة أخرى.

اذن هذا المقال عبارة عن مساءلة مفهومية للديداكتيك بالاعتماد على اسقاط الخلفية التاريخية لنموه نظريا وممارسة وانعكاسات ذلك على تطوره في المعني والدلالة.

(*) يقول "فيرنيوvergnaud":« ينبغي الابتعاد عن الاختزالية، فالديداكتيك لا تختزل في معرفة مادة دراسية... ان لها هويتها واشكاليتها ومناهجها » نقلا عن(محمد صهود: مفهوم الديداكتيك، قضايا واشكالات،جامعة محمد الخامس االرباط، المغرب، مسترجع من الانترنت 2018)

(**) المقصود بالحقل هنا هو "الحقل المفاهيميle champ conceptuel" للديداكتيك والذي من معانيه:

-مجموعة المفاهيم المرتبطة بمفهوم مركزي.

-مساحة المفاهيم التي ترسمها كلمة أو مجموعة من الكلمات[...](نقلا عن معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك)

1- تعريف التعليمية(*) la didactique

ان الديداكتيك تطرح مشاكل ابستمولوجية معرفية، منها ما يرتبط بدلالة المصطلح(سنلاحظ هذا من خلال التعاريف التي سنوردها فيما بعد)،ومنها ما يعود إلي المنزلة التي تحتلها او يجب ان تحتلها في حقل المعرفة التربوية.

و أحسن من عبر عن هذا الوضع الجدلي لمصطلح الديداكتيك(**) هو "جاليسون **R. Gallisson**" في قاموسه الذي نشره سنة 1976 بقوله"من بين جميع المصطلحات الخاصة بالتعليم تعد الديداكتيك الأكثر غموضا وإثارة للجدل" (محمد الدريج،2000،ص21).

وفيما يلى بعض التعريفات التي تعكس هذا الغموض:

-تعريف "هيربارت**1841" F.herbert**: الديداكتيك نظرية للتعليم، وهي نظرية تخص الانشطة المتعلقة بالتعليم فقط، أي كل ما يقوم به المعلم من نشاط(تحليل نشاطات المعلم في المدرسة).

-تعريف "أبلي**1951"H.aebli**:الديداكتيك علم مساعد فقط للبيداغوجيا.

-تعريف "جون ديوي **1959"Dewey**:الديداكتيك نظرية للتعلم لا للتعليم.

-تعريف"كولدراي**1973"colidray**:الديداكتيك تعني المواد التي يتم اللجوء اليها لغرض التدريس،وكنعت لطريقة في التدريس فان المصطلح يعني بالخصوص الطريقة التوجيهية والالقائية(محمد الدريج،2000،ص22).

-تعريف "لايف"1979:الديداكتيك نعت للنشاط او للخطة التي تهدف التثقيف بواسطة التعليم.

-تعريف"بنشاميل**1988"pinchamel**:الديداكتيك مجموع الطرق والأدوات التي تستهدف مساعدة المدرسين على تنظيم تعليمهم وممارسة أفضل لمهنتهم.

-تعريف "غاستون ميلاريه **G.mialarret**" :الديداكتيك موضوع يهتم بالتدريس ويتخذه هدفا له،وبالتالي فهو يحدد مجموعة الطرق والتقنيات الخاصة بالتدريس مع تحديد وسائل العملية التعليمية التعلمية(المصطفي الحسناوي،2014،ص112)

ان هذه التوليفة من التعريفات للديداكتيك تدل على الاضطراب الذي يعرفه التأليف في هذا الميدان، مما يجعل مواضيعه مشتتة بين علوم التربية(محمد الدريج،2011،ص18).

ومن اجل الاحاطة بهذا الموضوع وإزالة الغموض واللبس عن تعريف هذا المصطلح لا بد من تأطيره ضمن تطوره التاريخي إسهاما أكثر في الإيضاح.

2- التطور التاريخي للديداكتيك :

الديداكتيك كمصطلح جديد داخل حقل علوم التربية له عدة معان وتطور حسب الزمن إلى المعني الذي هو عليه الآن.

(*) تستخدم المفردات التالية: الديداكتيك، التدريسية، البيداغوجيا كمرادفات لمصطلح التعليمية في معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك1994،ص68.

(**) ان هذا "**المصطلح المحير concept elusive**" قليل الشيوع داخل فرنسا وكذا في كندا، بينما هو شائع في البلدان المتاخمة لها بمعان مختلفة مما يساهم في تشويش محتوياته، ففي ايطاليا وسويسرا تعد الديداكتيك مرادفا لمادة ترتبط في الوقت ذاته بعلم النفس وعلم اللغة، اما في بلجيكا فانه لا يتم التمييز بين الديداكتيك و البيداغوجيا، في حين ان الديداكتيك في البلاد الجرمانية والانجلو سكسونية تحظي بمنزلة متميزة ضمن الهياكل التعليمية الجامعية وضمن الإنتاج العلمي.

اما في العالم العربي، فنجد تسميات مختلفة، ففي مصر والسعودية يستخدم مصطلح ،"علم النفس التعليمى" و"مناهج وطرق التدريس" بينما في سوريا يستخدم تعبير "اصول التدريس" وفي السودان يستخدم تعبير "المناهج والطرق التربوية".(نقلا عن محمد الدريج).

أولا: من ناحية الاشتقاق اللغوي **didactique** اشتقت بدورها من كلمة **didaktitos** اليونانية والتي كانت تطلق على ضرب من الشعر يتناول بالشرح معارف علمية او تقنية(إبراهيم حمروش،1995،ص63).

ويمكننا أن نستشهد بالمتون التي ألفت في المنطق والحكمة ،مثل "**السلم المنورق**" لعبد الرحمن الاخضري وهو من علماء الجزائر في القرن العاشر الهجري يشرح فيه مفهوم المنطق وبعض العمليات الحسابية تسهيلا لحفظها وفهمها، يقول في منظومته:

-وبعد؛ فالمنطق للجنان *** نسبته كالنحو للسان.

فيعصم الأفكار عن غي الخطا *** وعن دقيق الفهم يكشف الغطا.

فهناك من أصوله قواعد *** تجمع من فنونه فوائد.

كما يقول في رسالته في علم الحساب، شارحا فيها عملية الطرح.

الطرح إسقاط قليل من كثير *** وهو على ستة أقسام يصير.

فان طرحت القدر من كثير *** فالطرح فيه واضح التقدير.

أما فيما يخص العملية الحسابية المتعلقة بالقسمة.

وعمل القسمة في الحساب *** من أحسن الفصول والأبواب.

فلتجعل المقسوم فوق الآخر *** وتجعل الأمام فوق الآخر.

ولا يجوز أن يكون الأكثر *** تحت الأقل منه بل يقهر.

ثانيا: تطور مفهوم الديداكتيك وأصبح يستعمل في مكان ما يعرف ب التربية الخاصة.

Didactique= pédagogie spéciale،والتربية الخاصة(*) هنا ،تتعلق بكيفية تدريس مادة من المواد الدراسية(محمد فاتيحي،1992،ص51).

والبحث في مضامين وطرائق ومناهج هذه المادة، لهذا تعتبر الديداكتيك مرحلة متطورة من التربية الخاصة .

وما يؤكد المعني الخاص بأن الديداكتيك هي طريقة في التدريس هو "دولاندشيير **delandsheere**" وعلى وجه التحديد الطريقة الخاصة بتدريس مادة معينة او مجموعة من المواد المتقاربة(محمد الدريج،2000،ص23)

ثالثا: مع مرور الوقت تطور مفهوم الديداكتيك، ثم أصبح يدل على ما يعرف ب منهجية تدريس المواد العلمية **la méthodologie d'enseignement des matières scientifiques**،كالطبيعيات الفيزياء والكمياء.

إن مفهوم المنهجية المقصود هنا هو ذلك المجال المعرفي الذي يهتم بدراسة وتطوير الطرق والأساليب التدريسية للمواد الدراسية المذكورة أنفا(محمد فاتيحي،1992 ،ص52).

رابعا: تطورت التعليمية وأصبحت تعني فن التدريس**l'art d'enseignement** حسب تعبير (لوجاندر **Legendre**)،وأول من استخدم هذا المرادف هو "كومينوس**comenius**" في كتابه (الديداكتيكا الكبرى**didactica Magana** 1657م)،حيث عرفها "بالفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية"، ويضيف بأنها "ليست فنا للتعليم فقط بل للتربية أيضا"(المصطفى الحسناوي،2014،ص109)

بمعنى تنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتربي **le séduquant** من خلال اهتمامها بالمظهر المعرفي **sphère cognitif** والمظهر الوجداني **sphère afflictif** والمظهر السلوكي او الحس حركي**sphère comportementale** .

(*) يجب الإشارة إلي إن لفظ التربية الخاصة وظف في سياق التربية والتعليم قبل استعمال لفظ الديداكتيك أو التعليمية.

خامسا: أصبحت الديداكتيكا، كل ما يعني التدريس حسب تعبير **foulquié** (محمد فاتيحي،1992،ص53). بمعناه العام الذي يشمل استمداد المعطيات التي تخص التدريس من :

-الحقل السيكولوجي: وخاصة نظريات التعلم، علم النفس التكويني، علم النفس الاجتماعي، التحليلي النفسي.

-الحقل السوسيولوجي: سوسيولوجيا التربية، الثقافة، انثربولوجيا التربية.

-حقل المادة: المقصود المادة التعليمية المدرسة.

-حقل التربية: التقييم والقياس، نظريات بيداغوجية(المعلم مالك للمعرفة، المتعلم من يبني المعرفة)

كما يمكن الاعتماد على اللسانيات والتواصل والسبيرنتيكا ونظرية المعلومات كحقول أخرى مساعدة للديداكتيك.

ويمكن تعداد مجالات الممارسة والبحث في الديداكتيكا بمعناها الأخير حسب "محمد فاتيحي"1992 في النقاط التالية:

-كل ما يخص التدريس والتلقين في مادة من المواد الدراسية والأكاديمية، بشرط تعميق البحث على المستوى النظري والتطبيقي، فيما يتعلق بطرق التدريس والأدوات الملائمة لذلك بخصوص مادة معينة.

-التفكير والبحث في خصوصيات الأستاذ على مستوى التكوين والممارسة، بمعني البحث في المهارات والمواقف والمعارف التي ينفرد بها كل صنف من الأساتذة حسب مادة تخصصهم.

-البحث والتفكير في تطوير وسائل الإيضاح وكذا الوسائل المساعدة على التدريس ومثال ذلك التفكير في إيجاد أنجع الطرق لاستغلال الكتاب المدرسي،واستعمال السبورة والكمبيوتر من اجل ضمان تعليم أفضل ومردودية عالية في تعلم التلاميذ.

-الاهتمام بالعملية التعليمية عند التلاميذ والبحث في الاواليات والسلوكيات التي تتحكم في الفهم من اجل الوقوف على الصعوبات التي يواجهونها والأخطاء التي يرتكبونها حتى يتسنى للمعلم البحث عن أسبابها.

إجمالا يتمحور التفكير في الديداكتيك حول ثلاث أقطاب هي:

-القطب النفسيpole psychologique :ويخص المتعلم من حيث تصوراته،قدرته على الادراك والمحاجة والتفكير.

-القطب المعرفيpole épistémologique:المتعلق بالمعارف المطلوب تدريسها خصائصها البنيوية والوظيفية ودرجة تعقيدها.

-القطب البيداغوجيpole pédagogique :ويهتم من جهة بالمدرس(من حيث تكوينه وطرق تدريسه وأساليب تقويمه) ومن جهة أخري بالوسائل التعليمية وخاصة الكتاب المدرسي.

إذن الديداكتيك يجعل من التدريس موضعا له، فينصب اهتمامها على نشاط كل من الدرس والتلميذ وتفاعلهما داخل القسم، وعلى مختلف المواقف التي تساعد على حصول التعلم، لذا يصير تحليل العملية التعليمية في طليعة انشغالاتها وتستهدف في الجانب النظري صياغة نماذج ونظريات تطبيقية معيارية، كما تعني في الجانب التطبيقي السعي للتوصل إلى حصيلة متنوعة من النتائج التي تساعد كلا من المدرس، والمشرف التربوي وغيرهم(محمد الدريج،2011،ص11).

3- أنواع الديداكتيك:

ان الديداكتيك كعلم تطبيقي لم يحظ بعد بالجنسية الفرنسية ولم يعترف له، في الاستقلال عن التربية، بسبب سيادة الطابع الفلسفي والإيديولوجي في الدراسات والتقاليد الجامعية، ولا ادل على ذلك الصعوبة التي واجهها

"فولكي **foulquié**" في قاموسه البيداغوجي ،في التمييز بين الديداكتيك العامة والديداكتيك الخاصة، وبينهما وبين الديداكتيك التجريبية(محمد الدريج،2000،ص22).

غير أن هذا لا يمنع من تعداد وتعريف أنواع الديداكتيك في الحقل التربوى كما يلي:

-الديداكتيك العامةdidactique générale: تهتم بالبحث والممارسة على المستوى التعليمي والتكويني العام دون مراعاة واعتبار خصوصيات مواد التدريس فكل ما يجمع بين مختلف المواد التكوينية على مستوى الطرق التدريسية كالإلقاء والحوارية والأعمال التطبيقية او الموجهة، الفردية منها والجماعية كلها تدخل ضمن مجال الديداكتيكا العامة.

وكذلك الأمر بالنسبة لمختلف الوسائل التدريسية كالكتاب المدرسي ودليل المعلم والوسائل السمعية البصرية وباق وسائل الإيضاح والمساعدة على التعلم(محمد فاتيجي،1992،ص53).

-الديداكتيك الخاصةdidactique spéciale :إن الهدف الأساسي لها هو العمل على دعم وتقوية التعلم عند التلميذ ويقتصر عمل المعلم في الاهتمام بالسيرورات والأواليات الذهنية التي تتحكم في عملية التحصيل والاكتساب والاهتمام بالصعوبات التي يواجهها التلاميذ أثناء أنشطتهم.

ينحصر مجالها داخل كل مادة من مواد التدريس او التكوين، وعلى هذا الأساس نجدها مثلا في اللغات التي تعتني بكل ما يتعلق بتطوير تدريس وتعلم القراءة والحوار والكتابة والتعبير وغيرها من الوحدات التي يتكون منها تدريس لغة ما، كما ان الديداكتيك الخاصة تهتم بخصوصيات وحيثيات تدريس كل مادة من المواد التدريسية في وسط تعليمي معين(محمد فاتيجي،1992،ص53).

-الديداكتيكا الامبريقية didactique empirique : هي منهج يعتمد على الممارسة اليومية في اختبار واختيار طرق(*) ووسائل التدريس (**)الأكثر تلاءما لحاجيات التدريس، هذه الطرق والمناهج غالبا ما تظهر بصورة عفوية، وبالأساس الديداكتيكا الامبريقية شاملة لكل مجالات التدريس والتعلم عامة كانت أم خاصة.

-الديداكتيكا الأساسيةdidactique fondamentale :هنا المنطلق هو مادة التدريس وبنيتها على مستوى المضامين من اجل إيجاد طرق أنجع للتدريس والتعليم والتحصيل ويتم التركيز على تبسيط المصطلحات والمناهج او ما يسمى ب"**transposition**" التي تهدف لتسهيل المأمورية على كل من المعلم والتلميذ،لان تبسيط المصطلحات والنزول بها من مستوى أعلى إلى مستوى اقل منه تعقيدا،سواء فيما يخص الفهم او ما يخص التطبيق من شأنه أن يسهل عملية التعلم ويضمن نجاحها.

الديداكتيكا العملية**didactique –action** : وهي تنطلق من وضعيات فعلية من اجل ايجاد طرائق او مناهج لحل مشكلات هذه الوضعيات(عبد اللطيف الفارابي وآخرون،1994 ،ص70).

حيث يفضل رواد المدرسة العملية في الديداكتيكا الانطلاق من تمارين عادية من اجل التفكير في إيجاد طرق جديدة وابتكار مناهج أخرى لحل المشاكل والمسائل،سواء في العلوم الرياضية او في ميدان العلوم الطبيعية.

(*)من نماذج البحث الديداكتيكي فيما يخص طرق التدريس نجد:

(**) من نماذج البحث الديداكتيكي فيما يخص الوسائل التدريسية نجد:

4- إسقاط المعالجة الديداكتيكية على نماذج واقعية للفعل التدريسي:

1.4-التفاعلات ما بين معارف المدرس وموضوع التعلم:

غالبا ما يعد هذا النوع من التفاعلات من المسلم به، فعلي سبيل المثال يعتبر مدرس مادة الرياضيات ان معارفه في هذا المجال كافية لتدريس الرياضيات، غير انه في مواجهة العلاقة الديداكتيكية، من المحتمل ان تصبح معارفه الخاصة محط إعادة نظر، فكل علاقة ديداكتيكية تتطلب من المدرس ومن خلال موضوع التعلم اشتغالا على معارفه الخاصة، ويتعين عليه كذلك ان يأخذ بعين الاعتبار تصورات تلاميذه كي يتمكن من بناء وضعية ديداكتيكية، وعليه أن يقبل بشكل متواضع إعادة النظر باستمرار في معارفه كمدرس متخصص في مادة دراسية معينة، وذلك حتى يكون بإمكانه ملاءمتها مع واقع العلاقات بالدراية المعنية في إطار العلاقة الديداكتيكية(عبد الكريم غريب،2011،ص23).

2.4-التفاعلات ما بين الزمن الديداكتيكي ومعارف المدرس:

عادة ما يقوم المدرس بتنظيم وتحليل الوضعيات الديداكتيكية من خلال مرحلتي ما قبل وما بعد النشاط بالنسبة للعلاقة الديداكتيكية،وقلما تؤخذ هذه الوضعيات بعين الاعتبار رغم أنها حاسمة بالنسبة للعلاقة الديداكتيكية، وتقتضي المرحلة ما قبل النشيطة**phase pré active** إن يقوم المدرس بإعداد أنشطة ووضعيات يقترحها على تلامذته، أما المرحلة الثانية، أي المرحلة ما بعد النشيطة **phase post active** فهي تقتضي بصفة أساسية أن يخصص المدرس حيزا زمنيا لتحليل نتائج العلاقة الديداكتيكية التي عاشها رفقة تلامذته.

إن كل مدرس يعايش بصفة يومية وضعيات تجعل الحصة الزمنية المخصصة للدرس وأسئلة التلاميذ حدثا غير متوقع وعدم فهم محتوى معين من قبل التلاميذ،أمورا تتطلب في ظل بيئتها تسوية للتنظيم الزمني للمحتوى المتوقع من قبل المدرس نفسه(عبد الكريم غريب،2011،ص ص23-24).

3.4-الأنشطة والتواصل:

توجد بعض الاختلافات بين التلاميذ من الجنسين، فيما يتعلق باختيار نوع الأنشطة التعليمية وطريقة انجازها، تفضل الفتيات حسب"روزنطال **rosental"1992** الأنشطة المهيكلة والمصممة أكثر من الفتيان، فعندما يكون هناك نقاش او لعب، يلجأن أكثر إلى التحريض الشفوي والإيحاء، أما الفتيان فهم أكثر تلقائية ويفضلون الأنشطة الحرة التي تتضمن اقل ما يمكن من القواعد، وفي حالة اللعب يميلون إلى اللجوء للأوامر والقوة الجسدية للحصول على ما يريدون.

أما في وضعية التواصل فان الذكور يتكلمون أكثر فأكثر، ولوقت طويل باحثين عن مراقبة الحوار ومتمادين في الحجاج، وغالبا ما يكون حديثهم مستعجلا ومقاطعا للفتيات، فهم يهيمنون على التواصل في القسم بمعدل ثلاثة مقابل واحد، يطرحون مزيدا من الأسئلة ويقدمون كثيرا من الأجوبة ويتدخلون في معظم الأحيان، في حين أن الفتيات يوظفن أساليب لسانية صائبة، ويحلّن أكثر على شخصياتهن من حيث العواطف والاحساسات في كلامهن ويؤولن بشكل جيد المؤشرات غير الكلامية على نحو لا يفعل مثله الفتيان، كما أنهن أكثر تأنيا وانفتاحا على أفكار الآخرين.(جاك فيجالوف،تيريز نولت،2007 ،ترجمة وتعريب عبد الكريم غريب،عبد الهادي مفتاح ،ص203)

خاتمة: الديداكتيك كعلم تطبيقي موضوعه تنظيم الوضعيات التدريسية وتجريب الاستراتيجيات البيداغوجية المختلفة كالتدرج من البسيط الي المعقد ومن السهل الي الصعب ومن المعلوم الي المجهول، والاستمرارية في التركيز على

النوع والكيف والتنويع في الانشطة التعليمية والتكامل بين المواد والوحدات التعليمية من اجل تحقيق الاشتغال على كافة المدخلات التي تساهم في عملية التعليم والتعلم سواء على المستوى العقلي المعرفي ام المستوى الوجداني العاطفي او المستوى الحس حركي وهذا كله يؤدي بالنتيجة الي اعطاء معنى للتعلمات وجعل فعل التدريس محببا وليس تجربة قاهرة مبنية على الاكراه.

قائمة المراجع

- محمد الدريج(2011):**عودة إلي تعريف الديداكتيك او علم التدريس كعلم مستقل**،مجلة علوم التربية،العدد47 مارس،المغرب.

- إبراهيم حمروش(1995):التعليمية **موضوعها،مفاهيمها الأفاق التي تفتحها**،المجلة الجزائرية للتربية،العدد الثاني،السنة الاولى،وزارة التربية الوطنية،الجزائر.

- المصطفي الحسناوي(2014):**الديداكتيك من التصور إلى الاجرأة،ديداكتيك الاجتماعيات أنموذجا**،مجلة علوم التربية،دورية مغربية فصلية متخصصة العدد60 اكتوبر،مطبعة النجاح الجديدة،المغرب.

- جاك فيجالوف،تيريز نولت(2007):**تدبير الفصل الدراسي،مقاربة بيداغوجية وديداكتيكية في بناء الكفايات**،ترجمة وتعريب عبد الكريم غريب،عبد الهادي مفتاح منشورات عالم التربية،مطبعة النجاح الجديدة،المغرب.

- عبد الكريم غريب(2011):**بيداغوجيا الإدماج،المفاهيم والمقاربات الديداكتيكية للممارسات الإدماجية**،الطبعة الثانية،منشورات عالم التربية،مطبعة النجاح الجديدة،المغرب.

- عبد اللطيف الفارابي وآخرون(1994): **معجم علوم التربية،مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك**،سلسلة علوم التربية9-10،الطبعة الاولى،دار الخطابي للطباعة والنشر،المغرب.

- محمد الدريج(2000):**التدريس الهادف،مساهمة في التأسيس العلمي لنموذج التدريس بالاهداف التربوية**،قصر الكتاب،البليدة،الجزائر.

- محمد صهود: مفهوم الديداكتيك، قضايا واشكالات،جامعة محمد الخامس االرباط، المغرب،مسترجع من الانترنت2018

- محمد فاتيحي(1992):**مسائل ديداكتيكية،مجلة البحث البيداغوجي ديداكتيكا**،مجلة دورية،العدد3 ديسمبر،دار الخطابي للنشر،المغرب.